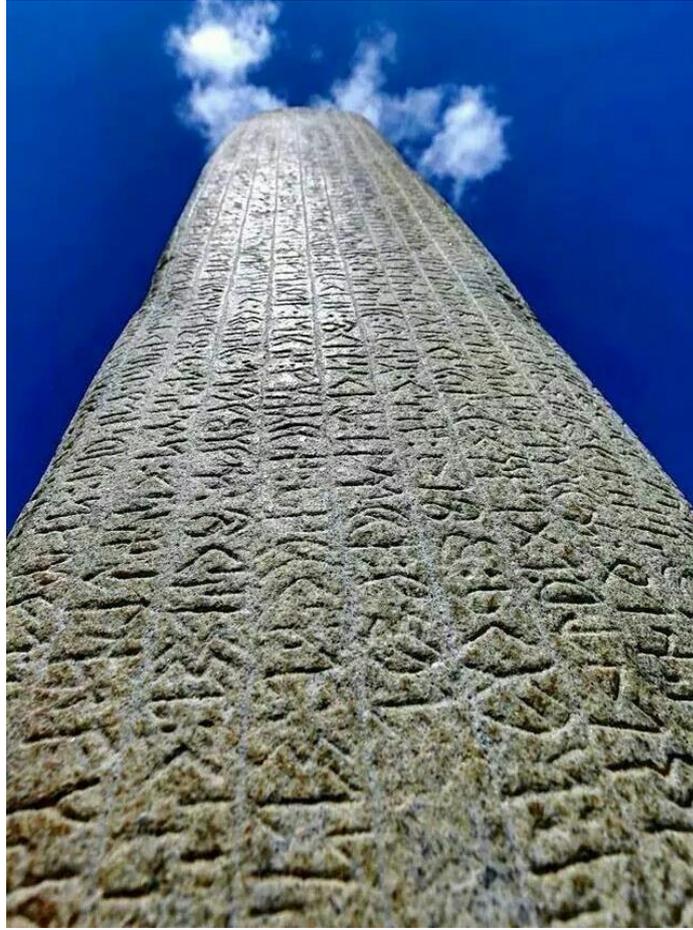


مدخل إلى اللغة التركية العثمانية

عرفت اللغة التركية القديمة في مطلع القرن الخامس بعد الميلاد بكتابة خاصة في منطقة أورخون بنواحي منغوليا الشمالية، تدعى الكتابة الأورخونية أو كذلك الغوك تركية نسبةً إلى دولة الأتراك الأولى في آسيا الوسطى. و كانت اللغة التركية القديمة (الغوك تركية) تنتمي إلى عائلة اللغات الألتائية، التي تضمّ حاليًا قرابة ستين لغة تركية و منغولية ؛ و اشتملت أبجديتها على 38 حرفًا تكتب من اليمين إلى اليسار على غرار اللغات السامية، 4 منها ترمز إلى الأحرف الصوتية، و 34 الباقية ترمز للأحرف الصامتة. و استعملت من القرن 6 ق.م إلى حدود القرن 6 م.



إحدى المسلات الملكية التي نقشت عليها حروف الأبجدية الأورخونية ؛ و يوجد موقعها حوالي مانتين و خمسين كيلومتر جنوب بحيرة بايقال (Baykal)، في وادي نهر أورخون (Orkhon/Orhun)، بجمهورية منغوليا.

المقابل العربي	ل ت ش س ر چ ب/پ ن م د ك/گ
-------------------	---

و كان قد سبقهم إلى ذلك الأتراك السلاجقة بعد اعتناقهم للإسلام أواخر القرن 10 م و هجرتهم المعروفة إلى آسيا الصغرى (الأناضول) مخترقين خراسان و شمال العراق، حيث اعتمدوا في كتابة لغتهم الأوغزية الأحرف العربية مع إدخال تعديلات على أشكال بعض الأحرف التي يتفرد بها اللسان التركي. و اغتنت لغة السلاجقة بمرور الزمن بكم هائل من المفردات العربية و كذا الفارسية ؛ و قد شكّلت أساس اللغة السائدة في الدولة العثمانية، التي تأسست مع نهاية القرن 13 م في شمال شرق الأناضول. إن اللغة العثمانية، بالإضافة إلى الرصيد التركي الذي يشكّل القاعدة اللغوية، اقتبست الكثير عن اللغتين العربية و الفارسية، و بدرجة أقلّ من لغات أوروبية أخرى مثل اليونانية، و الإيطالية و المجرية و الفرنسية و غيرها. لذا، يلاحظ أنّ قواعد الكتابة و النحو و البلاغة مأخوذة من اللغات الثلاث بشكل أساسي : التركية، العربية و الفارسية ؛ إلا أنّ قواعد اللغة التركية تبقى هي القاعدة و الأساس.

الأبجدية العثمانية :

تتشكّل اللغة العثمانية من واحد و ثلاثين حرفاً، 4 منها حروف صوتية و في بعض الأحيان صامتة (ا - ه - و - ي) ؛ و الباقي كلّها صامتة.

الف	اسكّمه "كرسي" ؛ آدا "جزيرة" ؛ آي "شهر" ؛ آت "حصان" ؛ اسكي "قديم"
ب	ببرق "راية" ؛ بلّكي "ربّما" ؛ برابر "معاً، سوياً" ؛ بكّ "حاكم، أمير" ؛ بالّطه "فأس"
پ	پنجره "نافذة" ؛ پاره "درهم" ؛ پازار "سوق" ؛ پاموق "القطن" ؛ پينير "جبن"
ت	تپسي "صحن" ؛ تپه "تلّ" ؛ ترشي "مخلّل" ؛ تورك "تركي" ؛ توز "ملح" ؛ تيزه "خالة"
ث	ثواب "نفسه" ؛ ثغور "نفسه" ؛ ثار "نفسه" ؛ ثالوث "نفسه"
ج	جام "زجاج" ؛ جان "روح" ؛ جلالي "ثائر" ؛ جماعت "فرقة" ؛ جهان "الدنيا"
چ	چاقشير "جورب" ؛ چاگر "خادم" ؛ چاي "شاي" ؛ چوجق "ولد" ؛ چولاق "أكتع اليد"

ح	حاجي "حاجّ" ؛ حِصار "قلعة" ؛ حُضور لو "هانئ، مستريح" ؛ حَقَّسز "دون وجه حقّ"
خ	خاقان "إمبراطور" ؛ خُداوند "سيّد، ربّ" ؛ خِدمتجي "خديم" ؛ خَسْتِه "مريض" ؛ ديل "لسان" ؛ داغ "جبل" ؛ دوشمان "عدو" ؛ دَوِه "جمل" ؛ دده "جدّ" ؛ ديش "سنّ"
ذ	ذكا "ذكاء" ؛ ذِهْنلو "ثاقب الفكر"
ر	راستي "عدل" ؛ رنگ "لون" ؛ رأفتلو "عطوف" ؛ رانده "مطرود" ؛ رشته "خيط قطن"
ز	زور "شدة" ؛ زنكين "ثري" ؛ زيان "ضرر" ؛ زيتونجي "زيّات" ؛ زندان "سجن" ؛ زَن "ضارب"
ژ	ژَنگ "صدأ" ؛ ژنده "رث، ممزق" ؛ ژاله "ندی" ؛ ژيوه "زئبق" ؛ ژَنگار "زنجار"
س	ساعتجي "ساعاتي" ؛ سرخوش "سكران" ؛ سردار "أمير الجيش" ؛ سَس "صوت"
ش	شادي "قرد" ؛ شيشمان "سمين" ؛ شاهزاده "ابن السلطان" ؛ شويله "هكذا"
ص	صاتيحي "بائع" ؛ صاچ "شعر الرأس" ؛ صاغ "يمين" ؛ صاغر "أصمّ" ؛ صول "يسار"
ض	ضيافت "دعوة" ؛ ضعيفلق "هزال" ؛ ضربخانه "دار السكّة" ؛ ضورنا "بوق"
ط	طاش "حجر" ؛ طام "سطح، سقف" ؛ طپراق "تربة، أرض" ؛ طوز "غبار" ؛ طوپ "مدفع"
ظ	ظرافتلي "ظريف، أنيق" ؛ ظلمكار "جائر، ظالم"
ع	عارسز "وقح" ؛ عرضحال "عريضة" ؛ عزّتلي "عزيز" ؛ عظمتلي "صاحب العظمة"
غ	غروش "قرش (عملة)" ؛ غدارلق "غدر" ؛ غرضلي "متغرّض، حقود" ؛ غُوغا "شجار"
ف	فُنُوْتلو "جواد، نبيل" ؛ فراقلي "محزن" ؛ فنا "رديء، سيء" ؛ فودوله "خبز الصدقة"
ق	قادين "سيّدة" ؛ قار "تلج" ؛ قاچقين "منهزم، فارّ" ؛ قاري "زوجة" ؛ قيز "بنت"

كاف	كُوي "قرية" ؛ كَرَسْتَه "خشب بناء" ؛ كُشيش "قسيس" ؛ كل "أصلع" ؛ كور "أعمى"	ك
صاغر كاف	يُكي "جديد" ؛ نَكِر "بحر" ؛ يَكُم "يَكْمق" ؛ انتصر، تغلب" ؛ يَكاز "شكس"	ك
كاف فارسي	گل "وردة" ؛ گكيش "عريض، واسع" ؛ گمي "سفينة، مركب" ؛ گبي "مثل، نظير"	گ
لام	لَنك "أعرج" ؛ ليان "ميناء، مرسى" ؛ لَقردى "قول، حديث" ؛ لالا "مربّي أطفال"	ل
ميم	مارانقوز "نجار" ؛ مجنونلق "جنون" ؛ مَزده "بشارة" ؛ مقره "بكرة" ؛ مَيوه "فاكهة"	م
نون	نازك "رقيق، لطيف" ؛ نان (عزيز) "خبز" ؛ نماز "صلاة" ؛ نعلبند "بيطار" ؛ نَم "نداوة"	ن
واو	وار "موجود" ؛ ويرگو "عطية، ضريبة" ؛ وارديان "حارس أسرى" ؛ ويره "استسلام"	و
هه	هَب "كل" ؛ همايوني "سلطاني" ؛ هيچ "أبدًا، لا شيء" ؛ هَفته "أسبوع" ؛ هَوَج "جزر"	ه
يه	يارم "نصف" ؛ يارن "غداً" ؛ يازو "خط، كتابة" ؛ ياغور "مطر" ؛ يَناق "خذ"	ي

ملاحظة : إن تشكيل الألفاظ الواردة كأمثلة في الجدول أعلاه ليس إلا بغرض توضيح النطق لا غير، إذ لا تكتب في اللغة العثمانية حركات عموماً، ما عدا الفتحان (التنوين)، مثال : نسبتًا - بعضًا - شكلاً.

بعض الملاحظات حول حروف اللغة العثمانية :

إنّ اللسان العثماني كما أسلفنا لسان مركّب، فيه كلمات أصولها عربية، و فارسية، و تركية بطبيعة الحال ؛ و تبعاً لذلك كانت بعض حروفه عربية أو فارسية أو تركية الأصل، نظراً لانتماء تلك اللغات لعائلات لغوية مختلفة.

لأجل ذلك، توجد حروف لا مقابل لها في العربية، و هي : **پ، چ، ژ**، بالإضافة إلى **ك، و** بالنسبة لبعض صيغهما.

پ : فارسي الأصل، حيث يلفظ كالحرف اللاتيني p ؛ و يوجد سواء في الكلمات

التركية الأصل أو الفارسية أو الأوروبية، مثال : باشا "باشا"، بإدشاه "عاهل ؛ إمبراطور"،
بندر "أب" ؛ باي "نصيب".

ج : فارسي الأصل، مركب من الحرفين "تش"، بحيث يلفظان مع بعض التشديد في آن
واحد ؛ و يوجد أيضاً في عدد من الكلمات التركية الأصل أو الفارسية أو الأوروبية، مثال :
چنگل "عقاف" ؛ چيچك "زهرة" ؛ باغچه "بستان" ؛ چوخه "جوخ".

ز : فارسي الأصل، حيث يلفظ أخف من الجيم قليلاً ؛ و تجدر الإشارة إلى أنه يوجد
في قلة من الألفاظ الفارسية أو الأوروبية، مثال : مُزده "بشارة" ؛ ژاندارمه "دركي".

ك : حرف الكاف له أربع صيغ (أنواع) مختلفة :

- ك عربي : يلفظ أرق قليلاً من النطق العربي ؛ و يوجد سواء في الكلمات التركية
أو الفارسية أو غيرها ، مثال : كَتُّخدا "نائب" ؛ كيرج "جير" ؛ كيرلي "متسخ" ؛ كويلو
"قروي".

- ك فارسي : يلفظ كالحرف اللاتيني g، مثال : كَلْمك "أتى، جاء" ؛ كُون "يوم"
؛ كَمْرُك "جمارك". لهذا الحرف علامة مميزة هي خط فوق مدته ؛ غير أنها نادراً ما
تستعمل، و المداومة مفتاح الإمام به.

- ك نوني : يلفظ هذا الحرف التركي الأصل - الذي يسمّى كذلك كاف الإضافة و
كاف الخطاب - كالحرف الإسباني ñ تقريباً، و علامته ثلاث نقاط توضع فوقه، مثال : كِي
"جديد" ؛ كُكِر "بحر" ؛ كُوك "بيتك".

- ك يائي : حرف تركي الأصل ينطق ياءً مخففة، و علامته المميزة خط تحت مدته
؛ لكنّه يرد كذلك على الشكل ك و ك، و المداومة مفتاح الإمام به. مثال : كَل "ليس"، الذي
ينطق (دِيل).

و تجدر الملاحظة أنه في أغلب الأحيان لا توضع في الوثائق المخطوطة علامة مميزة
لحرف الكاف المذكور آنفاً، و تتبين طريقة نطقها بالمداومة و الحفظ، مثال : كُكُرَبَك
"بايلرباي" ؛ كُكِر "قيمة" ؛ كُكَل "ليس" ؛ كُكِر "إذا، لَمّا".

و : حرف الواو له ثلاث صيغ في اللغة العثمانية :

- و صوتي : عند استخدامه كحرف صوتي بما يشبه الضمة في العربية، فإنّ نطقه
يختلف بحسب الألفاظ التي يرد فيها :

. خفيف مبسوط، حيث ينطق كاللفظة الفرنسية eu، مثال : سوز "كلمة" ؛ فوزجه
"فرشاة".

. خفيف مقبوض، حيث ينطق كالحرف الفرنسي u، مثال : كُوكُلُو "قوي" ؛ اوچ
"ثلاثة".

. ثقيل مبسوط، حيث ينطق كالحرف الفرنسي o، مثال : اوزمان "غابة" ؛ غومنه "جمّل، كابل".

. ثقيل مقبوض، حيث ينطق كاللفظة الفرنسية ou، مثال : صو "ماء" ؛ صوس "صامت".

- و صامت : ينطق الواو عندما يكون صامتاً مثل الحرف اللاتيني v، و نجده في بعض المراجع على الشكل و، مثال : أو "بيت" ؛ واران "مزفّق"، وّار "يوجد".
- و رسمي : عندما يكتب حرف الواو، لكن لا ينطق. مثال : خَواست "رغبة، مطلب" ؛ خَوانچه "خوان صغير، مائدة".
و تميّز طرق نطق صيغ الواو المختلفة عادةً بالمداومة و الحفظ.

بعض قواعد تهجئة و كتابة حروف اللغة العثمانية :

ا : في حالات قليلة جداً (كلمات مشتقة من الفارسية)، يكتب الحرف و لا ينطق، مثال : خواجه "معلم، سيّد" تلفظ (خوجه).

ث : يلفظ دائماً سيّناً، مثال : ثواب تلفظ (سواب).

خ : يلفظ في اللسان العثماني هاءً مغلّظة، مثال : خديجة تلفظ (هديجه) ؛ خانم "سيّدة" تلفظ (هانم).

ذ : يلفظ دائماً زايّ، مثال : ذكي تلفظ (زكي).

ص : يقترب نطقه من حرف السين مشدّدة.

ض : يلفظ دائماً زايّ مغلّظة، بحيث يقترب نطقه من الحرف ضاء، مثال : ضيافت "وليمة ضيافة" تلفظ (ظيافت أو بالأحرى زيافت).

ط : في بداية بعض الكلمات أو بين حرفين صوتيين يلفظ أحياناً دالّ، مثال : طولو "مليء" تلفظ (دولو) ؛ طوقوز "تسعة" تلفظ (دُقوز) ؛ اوّطه "غرفة" تنطق (اوده).

ع : يلفظ مخفّفاً، بحيث يقترب نطقه من الحرف ا، مثال : عمجه "عمّ" تلفظ (أمجه).

هـ : في صيغته الصوتية، لا يتّصل بالحرف الذي يأتي بعده، مثال : جبهجي "صانع أسلحة" ؛ دوهمجي "جمّل".

ن - ف - ق - ش : في بعض الوثائق و المخطوطات العثمانية، عندما تنسخ الحروف المذكورة وحدها أو في آخر الكلمة، تحذف نقاطها (ن، ف، و، س)، و تضبط قراءتها عن طريق المداومة.

خصائص الحروف الصوتية في اللغة العثمانية :

- في اللسان العثماني، تحلّ الحروف الصوتية ا، و، ي، ه بوجه عام محلّ الحركات (الفتحة، الكسرة و الضمة) في اللغة العربية ؛ علمًا أنّه يوجد في اللغة التركية العثمانية ما مجموعه ثمانية حركات (فتحتين، كسرتين و أربعة أنواع من الضمّات) :
- الفتحة الثقيلة : يمثّلها الشكلين **آ** و **آ**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف **a**، مثال :
أغرّي "ألم" ، چازد "جصّ، جبس" ؛ احمق "حماقة" ؛ آغا "قائد".
و لما يحرك الألف بالفتحة الثقيلة في بداية الكلمة، توضع عليه عادةً علامة المدّ ~،
مثال : آغاچ "شجرة" ؛ آجي "مرّ ؛ مرارة" ؛ آچمق "فتح" ؛ آياق "قَدَم".
 - الفتحة الخفيفة : يمثّلها **آ**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف **e**، مثال : أو "بيت، منزل" ؛ أفندي "سيّد" ؛ اكمك "خبز" ؛ ارگك "ذكر ؛ رجل".
 - الكسرة الثقيلة : يمثّلها **ا**، **اي** و **ي**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف **i**، مثال : ييل "سنة" ؛ ايشيق "نور، ضياء" ؛ اصلانمق "تبلّل، تندى" ؛ اضاعت "فقدان".
 - الكسرة الخفيفة : يمثّلها **ا**، **اي** و **ي**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف **i**، مثال : ايپ "حبل" ؛ ايشجي "عامل" ؛ اكندي "عصر (وقت)" ؛ دينسير "كافر".
 - الضمة الثقيلة المقبوضة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف **u**، و في الفرنسية **ou**، مثال : اولو "أول، رئيسي" ؛ اون "دقيق" ؛ اوزون "طويل" ؛ طوز "ملح".
 - الضمة الثقيلة المبسوطة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة و كذا في الفرنسية حرف **o**، مثال : اوك "سهم" ؛ طوك "شبعان" ؛ اون "عشرة" ؛ اورمان "غابة".
 - الضمة الخفيفة المقبوضة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف **ü**، و في الفرنسية **u**، مثال : يوز "وجه" ؛ پوز "مستوى" ؛ اوچ "ثلاثة" ؛ اوزوم "عنب".
 - الضمة الخفيفة المبسوطة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف **ö**، و في الفرنسية **eu**، مثال : اوڭ "أمام" ؛ سوز "كلمة، لفظة" ؛ اويمك "قبّل".
- ملاحظة** : الضمة الخفيفة تلفظ بخفة بتقريب الشفتين، فيما تلفظ الثقيلة بقوة بتقويس الشفتين ؛ و تكون الضمة مقبوضة إذا ضمّت كثيرًا، و مبسوطة إذا ضمّت قليلاً.
- ملاحظة** : لتيسير التفريق بين أنواع الضمّات، ارتأينا استخدام في بعض من الأمثلة التالية صيغ حرف الواو في الأبجدية الأويغورية المطابقة في النطق للغة العثمانية : **ؤ** (الضمة الخفيفة المبسوطة)، **و** (الضمة الثقيلة المبسوطة)، **ؤ** (الضمة الثقيلة المقبوضة)، **ؤ** (الضمة الخفيفة المقبوضة).

و يجدر بنا التنويه أنّ علامات التشكيل المذكورة آنفاً غير موجودة في العثمانية، و لا نوردّها إلاّ من باب التسهيل.

لا توجد أية صعوبة في إملاء الكلمات العثمانية فيما يخصّ الحروف الصامتة، إذ تكتب كلّها ؛ غير أنّ بعض الصعوبات تكمن في كتابة بعض الحروف الصوتية، إذ قد تكتب في كلمات معيّنة و لا تكتب في أخرى. مثال : أرّتاق "تاجر" ؛ اورّتاق "شريك".
و عليه، لا يمكن التكلّم عن قواعد قطعية بشأن كتابة الحروف الصوتية في اللغة التركية العثمانية، فمن الممكن أن نرى كتابات مختلفة لكلمة تدلي بمعاني مختلفة.
بوجه عامّ، لا تكتب الحروف الصوتية عندما تكون خفيفة، مثال : قر "قرد" ؛ قير "قتران".

و على وجه النقيض، تكتب الحروف الصوتية كلّها في الكلمات الأجنبية الدخيلة – غير العربية و الفارسية – حتّى تقرأ بدون خطأ. مثال : سالاموره "نقيع ملح" ؛ لوقانده "فندق مزوّد بمطعم".

قاعدة المطابقة الصوتية الكبرى : الكلمات العثمانية تكون حركاتها غالبًا متشابهة من حيث الخفة و الثقل، سواء كانت تلك الحركات من جذر الكلمة أو من الإضافات و الضمائر الملحقة به ؛ و بتعبير آخر، إن كانت أوّل حركة في الكلمة خفيفة، فباقيها خفيف أيضًا، والعكس صحيح.

و تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القاعدة لا تنطبق على الكلمات الأجنبية (غير التركية) الأصل.

المفرد و المثني و الجمع في اللغة العثمانية

. المفرد هو ما يدلّ على شيء أو شخص واحد، مثال : خانه "محلّ" ؛ تكّري "الله ﷻ".
و يمكن أن يتقدّم الكلمة المفردة اللفظ بير "واحدة(ة)"، مثال : بير رُخُصّت "الرخصة"
؛ بير جُمّله "جملة واحدة".

. لا صيغة خاصة للتثنية في العثمانية مثلما هي موجودة في اللغة العربية ؛ و تثنّى الكلمات بوضع اللفظة ايكي "اثن(ت)ان" قبلها. مثال : ايكي كُوز "عينان" ؛ ايكي قيزقُرداش "أختان".

. الجمع هو ما يدلّ على العديد من الأغراض أو الأشياء أو الأشخاص، و يصاغ بوضع اللاحقة لر أو لار في آخر اللفظ المفرد. تجدر الإشارة إلى أنّ لام لاحقة الجمعة لا تقبل إلاّ الفتحة، التي تكون خفيفة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظ خفيفة أو إذا كانت

جميع حركاتها خفيفة، مثال : جَجه لِر "ليالي" ؛ جَگنلِر "أكتاف".
و تكون الفتحة ثقيلة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظة ثقيلة، أو إذا كانت كلّ حركات
اللفظ ثقيلة، مثال : قيزلار "بنات" ؛ بالقر "أسماك".

تذكير : عند إضافة اللواحق، يجب دومًا مراعاة الحرف الصوتي الأخير.

- الحروف الثقيلة : او، اي، ي، ا ← لِر - الحروف الخفيفة : ه، و، إ، — ←
أو لار لِر

أمثلة : گۆزلر "أعين" ؛ اؤلر "بيوت" ؛ انسانلار "أشخاص" ؛ تپه لِر "مرتفعات،
روابي" ؛ ايشلر "أعمال، مشاغل" ؛ چوجقلر "أطفال" ؛ آتالر "الأجداد" ؛ اورمانلر
"غابات" ؛ جبه لِر "دروع" ؛ دايلر "أحوال، دايات" ؛ گونلر "أيام" ؛ پاشالار "باشوات"
؛ انه لِر "أمهات".

تنبيه : الجدير بالذكر أنّ العثمانيين اقتبسوا أيضًا صيغة الجمع في اللغة الفارسية،
حيث لحظنا استخدامها في بعض الأحيان سواء في كلمات تركية أو كلمات ذات أصل
فارسي. و تتم صياغة الجمع بإضافة اللاحقة ان للاسم الذي يخص شيئًا حيًا (إنسان -
حيوان - نبات) : بلوكباشي "قائد سرية" ← بلوكباشيان ؛ سپاهي "فارس نظامي" ←
سپاهيان ، دلاور "شجاع" ← دلاوران ؛ مرّد ← مردان "رجال" ؛ درخت ← درختان
"أشجار". و أمّا إذا كان الاسم يعود لجماد، فيجمع بإضافة اللاحقة ها، مثال : باغ ←
باغها "بساتين" ؛ سال ← سالها "سنين".

ملاحظة : يحتفظ عددٌ ليس بقليل من الكلمات العربية الموجودة بكثرة في اللغة
العثمانية بصيغها الأصلية للجمع، علمًا بأنّ بيانات الكلمة و جمعها قد ترد مجتمعة في
القواميس العثمانية أو منفصلة كما لو تعلّق الأمر بلفظين مختلفين. أمثلة : تلطف "عطف"
← تلطفات "الطاف" ؛ منفعت "منفعة" ← منافع ؛ ثغر ← ثغور ؛ ثنية ← ثنايا
"مصاعب" ؛ قاعدة ← قواعد.

تطبيق :

اجعل الألفاظ التالية بصيغة الجمع، و ترجمها إلى العربية :

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| - آت ← آتِلر "أحصنة" | - اويقوجي ← اويقوجيلر |
| - باغچه ← باغچه لِر "حدائق" | - "نوامون" |
| - بال ← باللر "أعسال" | - آطه ← آطه لِر "جزائر" |
| - ديش ← ديشلر "أسنان" | - جزايرلي ← جزايرليلر |
| - گمي ← گميلر "سفن" | - "جزائريون" |
| - آدم ← آدملر "رجال" | - كاغد ← كاغدلر "أوراق" |

الضمائر

- الضمائر الشخصية أو المجردة في اللغة العثمانية :

المتكلم	بِنُ	"أنا"	} المفرد
المخاطب	سَنُ	"أنت، أنتِ"	
الغائب	او	"هو، هي"	
المتكلم	بِرُ	"نحن"	} الجمع
المخاطب	سِرُ	"أنتم، أنتن"	
الغائب	اونلُر	"هم، هن"	

تنبيه : على عكس اللغة العربية، لا يوجد تفريق - كما هو مبين - في الجنس بين المذكر والمؤنث بالضمائر المجردة.

ملاحظة : يكتب ضمير الجمع للشخص الثالث اونلر في بعض الوثائق و المراجع اللغوية على الشكل أنلر.

ملاحظة : على غرار اللغة العربية، يستخدم بز و سز - أحياناً بعد أن تضاف لها لاحقة الجمع لر - من باب الأدب أو التفخيم محلّ ضميري المفرد بن و سن.

- الضمائر التملّكية : يستخدم الضمير التملّكي للتعبير عن علاقة تملّك أو نسبة بين شخص و غرض أو بين شخص و شخص آخر.

المتكلم	بِنِم	"-ي"	} المفرد
المخاطب	سَنِكْ	"-ك، -كي"	
الغائب	اونكْ	"-ه، -ها"	
المتكلم	بِرِم	"-نا"	} الجمع
المخاطب	سِرِكْ	"-كم، -كن"	
الغائب	اونلُرِكْ	"-هم، -هن"	

- الضمائر الإضافية : يرد الاسم في الحالة التملّكية بعد الضمير التملّكي ؛ و تضاف آخره اللاحقة التملّكية المناسبة، التي تدعى كذلك الضمير الإضافي.

و الضمائر الإضافية (اللاحق التملّكية) هي : **م** للمفرد المتكلم و **مز** لجمعه، و **كْ** للمفرد المخاطب و **كز** لجمعه، و **ي** للمفرد الغائب و **لري** لجمعه.

مثال : اللفظ شهر "مدينة" في حالته المجردة يصرف في الحالة التملكية على كافة الضمائر كالتالي :

بنم شهرم "مدينتي"
سنك شهرك "مدينتك"
اونك شهري "مدينته"
بزم شهرمز "مدينتنا"
سزك شهركز "مدينتكم"
اونلك "مدينتهم"
شهرلري

ملاحظة : لاحقة الجمع تتقدم جميع اللواحق، بما فيها لاحقة التملك.
مثال : الكلمة چوجقار "أطفال" في صيغة الجمع تصرف كما يلي :

بنم چوجقارم "أطفالي"
سنك چوجقارك "أطفالك"
اونك چوجقاري "أطفاله"
بزم چوجقارمز "أطفالنا"
سزك "أطفالكم"
چوجقاركز
اونلك "أطفالهم"
چوجقاري

توجد في اللغة العثمانية قاعدة مفادها أنّ حرفان صوتيان لا يتتابعان قطّ. و بناءً على ذلك، إذا كانت الكلمة المراد وضعها في الحالة التملكية تنتهي بحرف صوتي، فإنّ لاحقتها التملكية في صيغة الغائب المفرد تكون سي - عوض ي - لتسوية النطق : اونك أنه سي "أمّه" ؛ اونك اوردوسي "معسكره"

مثال : قيو "باب"

بنم قيوم "بابي"
سنك قيوك "بابك"
اونك قيو سي "بابه"
بزم قيومز "بابنا"
سزك قيوكز "بابكم"

اونلرڭ "بابهم"
قبولري

ملاحظة : إذا كانت الكلمة تنتهي بحرف ق في الحالة المجردة، فإنّ تلك القاف تبدل غينًا في الحالة التملّكية، ما عدا في صيغة الجمع للغائب :

مثال : آياق "رجل، قدم"

"قدمي"	بنم آياغم
"قدمك"	سنڭ آياغڭ
"قدمه"	اونڭ آياغي
"قدمنا"	بزم آياغمز
"قدمكم"	سزڭ آياغڭز
"قدمهم"	اونلرڭ
	آياقلري

تطبيق :

أكمل العبارات التالية :

اونلرڭ	اونڭ دَرْد...	سزڭ طاشد...
باشمق...		
بزم گوزلر...	بنم اوده...	اونڭ بابا...
سنڭ باشد...	بزم يول...	بنم تپه...

طاش "حجرة" ؛ باشمق "خف" ؛ درد "كآبة" ؛ يول "طريق، درب" ؛ باش "رأس" ؛ تپه "رابية، تل"

ملاحظة : درج الأتراك على اختزال الضمير التملّكي من باب التبسيط. مثال : عَوْرَتِي "زوجته" ؛ قَلْمُ لِرْمِزِ "أقلامنا" ؛ سَوَزْ كَزِ "كلمتكم" ؛ يَدَرِي "أبوه" ؛ قوناغي "نزله، محطته" ؛ اوم "بيتي".

تنبيه : إذا كان الاسم في الحالة التملّكية جمعًا، قد يحدث التباس حين تصريفه في صيغة الغائب (الشخص الثالث) ؛ و لرفع اللبس يردف الضمير التملّكي دومًا بالاسم. على سبيل المثال، اونڭ كتابلري، اونلرڭ كتابي، و اونلرڭ كتابلري تترجم على التوالي : "كتبه"، "كتابه"، و "كتبهم".

الجملة الخبرية

يمكن صياغة جمل اسمية بسيطة في اللغة العثمانية تستخدم فيها الأداة الخبرية در ؛ و هذه الأخيرة تخضع للمطابقة الصوتية، حيث تنطق در (كسرة خفيفة أو غليظة) أو دُر (ضمّة مقبوضة خفيفة أو ثقيلة) تبعاً لتوافقها مع الحرف - أو بالأحرى المقطع - الصوتي قبلها.

مثال : بنم تيزه م گوزلدر "خالتي جميلة" ؛ اونڭ دايسي خسته در "خاله مريض" ؛ سنڭ آياڭڭ كيرلودر "قدمك متسخة"

ملاحظة : إذا أتت الأداة در بعد كلمة تنتهي بحرف من الحروف الصامتة التالية : **پ، ت، ق، چ، ف، س، ش، ه،** فإنّ الدال تلينّ و تنطق تاءً، أي أنّ يكتب در و ينطق تر ؛ و تعرف هذه القاعدة اختصاراً بقاعدة **فستقچي شهاب**.

مثال : او بر اوي صاحپدر "هو مالك لمنزله" ؛ اونڭ شهري كوچو كدر "بلدته صغيرة" ؛ بزم جامعمر بويوكدر "مسجدنا كبير"

• الضمائر الخبرية : تكون بإدخال لواحق خبرية – تعرف أيضاً بالضمائر النسبية – على الكلمة، فتصبح خبراً لمبتدأ مكونةً جملة اسمية قصيرة ؛ و هي على حالتين اثنتين :

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صامت، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

المتكلم	بن تركم	"أنا تركي"
المخاطب	سن تركسڭ	"أنت تركي"
الغائب	او تركدر	"هو تركي"
المتكلم	بز تركز	"نحن أتراك"
المخاطب	سز تركسڭز	"أنتم أتراك"
الغائب	اونلر	"هم أتراك"
	تركدردر	

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صوتي، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

المتكلم	بن اوصلويم	"أنا عاقل"
المخاطب	سن اوصلوسڭ	"أنت عاقل"
الغائب	او اوصلودر	"هو عاقل"

المتكلم	بز اوصلويز	"نحن عقلاء"
المخاطب	سز	"أنتم عاقلون"
	اوصلوسكز	
الغائب	اونلر	"هم عقلاء"
	اوصلودرلر	

الجمع

تنبيه : الضمير النسبي للغائب في صيغة الجمع يكون **درلر** إذا كان الخبر صفة، و إذا كان اسماً يقلب **لردر**.

مثال : اونلر اوصلو چوجقلردر "هم أولاد عاقلون"

ملاحظة : اللاحقة الخبرية المرفقة بالكلمة تدلّ على الضمير المجرد الذي يختزل عادةً.

مثال : خستهيم "أنا مريض" ؛ زنگيندرلر "هم أغنياء"

- يوق و ژار : بالإمكان صياغة جملة اسمية لما تُتبع الاسم المرفق بلاحقة خبرية أو تملكية اللفظين **وار** "يوجد، يملك، موجود" أو **يوق** "غير موجود، مفقود"، و نجعل الأداة الخبرية در في آخرها.

مثال : بر كتابم يوقدر "كتابي مفقود" ؛ بنم أنهم واردر "أمي موجودة"

ملاحظة : على اعتبار أنّ الأداة الخبرية در تخضع للمطابقة الصوتية، فإنّها تنطق في الحالة المنفية (ثُر).

ملاحظة : في المحادثة، عادةً ما يتمّ اختزال الأداة الخبرية در.

مثال : اولرم وار "أمتلك منازلًا" ؛ اولري وار "لديهم منازل" ؛ پارمقلرك يوق "ليس لديك أصابع!"

- تنتفي الجمل الخبرية باستخدام الأداة دكل "ليس"، التي توضع بعد الاسم ؛ و تجدر الإشارة إلى أنّ الأداة ثابتة و لا تتغيّر – أي لا تخضع للمطابقة الصوتية لما قبلها -، لكن ما يأتي بعدها (من لواحق) يخضع لها.

مثال : اونلر فقير دكل، زنگيندرلر "إنّهم ليسوا فقراء، بل أغنياء" ؛ بن تورك دكلّم "أنا لست تركياً" ؛ او خسته دكل، ايودر "هو ليس مريضًا، بل بحالة جيّدة".

تطبيق :

بيّن أنواع الضمائر التالية :

• أدوات الاستفهام :

- الأداة **كِم**، **كيم** "من" للسؤال عن الأشخاص

مثال : كيم سويلدي "من تكلم؟" - هيچ كيمسه "لا أحد"

- الأداة **نه** "ما، ماذا" للسؤال عن الأشياء

مثال : يگي نه وار "هل هناك جديد؟" - يگي بير شي يوق "لا يوجد جديد" ؛ موضوعي

نه در "ما هو موضوعه؟" ؛ نه قدر غروش "كم قرشاً؟" ؛ نه قدر وقت "كم الوقت؟"

- الأداة **قاچ** "كم" للسؤال عن المقدار

مثال : قاچ غروشك وار "كم قرش معه؟"

ملاحظة : بإضافة كره "كرة" للأداة المذكورة آنفاً : **قاچ كره** يصير معناها "كم

مرّة؟" لتوي

مثال : قاچ كره يمك يدك "كم مرّة أكلت؟"

- الأداة **نره** "أين" للسؤال عن الأماكن ؛ و هي لا تستعمل إلاّ بإلحاق إحدى أدوات

الاسم أو غيرها

مثال : نره دهيم "أين أنا؟" ؛ نره دن گليورسك "من أين أنتِ؟" - مسجدين گليورم

"أنا أتِ [لتوي] من المسجد"

- الأداة **نصل** و **ناصل** "كيف" للسؤال عن أحوال الأشخاص و الأشياء

مثال : بو نصل يازيدر "أيّ نوع من الكتابة هذه؟" ؛ ناصل آدمدر "أيّ صنف من

الرجال هو؟" ؛ شمدي نصلسكز "كيف أنتم الآن؟" ؛ ناصلسن "كيف حالك؟" - ايولك

صاغلاق "بصحة و حالة جيّدة"

- الأداة **هاني** بمعنى "أين"، و هي بالتالي مرادفة للأداة الاستفهامية نره ده

مثال : هاني بزم كتابمز "أين كتابنا؟"

- **مي** هي من أكثر أدوات الاستفهام تواتراً في اللغة التركية ؛ و هي تخضع للمطابقة

الصوتية الصغرى، حيث تتأثر بما قبلها. يكون محلّها في الجملة بجانب ما نريد

التساؤل عنه ؛ و بالتالي، يمكن أن يقع الاستفهام على الفعل، الفاعل أو التفعيلة.

مثال : بوراده پنجره وارمي "هل توجد نافذة في هذا المكان؟" - اوت، بوراده اوچ

پنجره وار "نعم، توجد ثلاث نوافذ"

اونلرك چوجوقلري وارمي "هل لديهم أطفال؟" - اوت، ايكي چوجوق وار "نعم، لديهم

طفلين"

الاستفهام عن الفاعل : محمد مي جزائريه كتدي "هل محمد هو الذي ذهب إلى الجزائر؟"

الاستفهام بخصوص التفعيلة : محمد جزائريه مي كتدي "هل محمد ذهب إلى الجزائر؟"

الاستفهام بخصوص الفعل : محمد جزائريه كتدي مي "هل ذهب محمد إلى الجزائر؟"

• أسماء الإشارة :

للقریب : **بو** "ذا، هذا" **بونلر** "أولاء،

هؤلاء"

للمتوسط : **شو** "ذاك،" **شونلر** "أولئك"
هذاك"

للبعيد : **او** "ذلك، تلك" **اونلر** "أولالك"

مثال : بو باغ گوزلدر "هذا البستان ناضر"

ملاحظة : توجد لاسمي الإشارة **شو** و **او** صيغتان قليلتا الاستخدام هما **شول** و **اول** على التوالي.

و من أسماء الإشارة **بورا** "هنا (حيّز ضيق)"، **شورا** "هنا (حيّز واسع)" و **كذا اورا** بمعنى "هناك".

ملاحظة : الصيغة **اشبو** بمعنى "هذا" تستعمل في الكتابة فقط، و هي ثابتة لا تتغير.

المضاف و المضاف إليه

في اللغة العثمانية، المضاف مؤخر و المضاف إليه مقدّم في صياغة الجملة، على خلاف العربية.

• أنواع الإضافة :

- في الحالة المحدّدة، تضمّ إلى المضاف إليه اللاحقة **ئڭ** (**نئڭ** إذا انتهت اللفظة بحرف صوتي)، و إلى المضاف إليه اللاحقة **ي** (**سي** إذا انتهت اللفظة بحرف صوتي) ؛ و يكون المضاف غالبًا إمّا ملك للمضاف إليه أو جزء من أجزائه.

مثال : علي نكّ دفترّي "دفتر علي"

ملاحظة : عندما تلحق أسماء العلم لواحق، فإنّها تكتب منفصلة.

- في الحالة غير المحدّدة الأولى، تضمّ فقط إلى المضاف اللاحقة المذكورة أعلاه ؛ و غرضها إبانة جنس المضاف أو وظيفته.

مثال : درس كتابي "كتاب الدرس"

- في الحالة غير المحدّدة الثانية، لا توجد لواحق إضافة ؛ و يبيّن المضاف إليه عمومًا المادة التي صنع منها المضاف.

مثال : دمير قايي (أو قيو) "باب الحديد" - آلتون يوزوك "خاتم ذهبي" - اييك چوراپ "جورب حرير"

تطبيق :

أكمل بلواحق الإضافة عندما يكون :

أ- المضاف و المضاف إليه في الحالة المحدّدة :

كوزك قاره سي "أسود العين"

اوئك قاييسي "باب المنزل"

شهرك مركزي "وسط المدينة"

قيزك آدي "اسم الفتاة"

آشچينك اوده سي "غرفة طبيب الأسنان"

صنفك ماصه سي "طاولة القسم"

ب- المضاف و المضاف إليه في الحالة غير المحدّدة :

قادن چانطه سي "حقيبة السيّدة"

كوي يولو "طريق القرية"

پازار گوني "يوم الأحد"

اسكندر باباسي "أبو اسكندر"

اييك چارشيسي "سوق الحرير"

صوقاق كديسي "قط الشوارع"

ملاحظة : قد لا توجد لاحقة إضافة حتّى في الحالة المحدّدة، بخاصّة في بعض العبارات المعلومة أو الشائعة.

مثال : يشيل قيو "الباب الخضراء (وهو الاسم الذي عرفت به ثكنتي صالح پاشا و علي پاشا بالجزائر)"

لواحق الاسم

ثمّة بعض اللواحق عندما تدخل على اسم مجرد تؤدّي وظائف مختلفة كالانتساب و التجريد و المهنة و التعميم.

● **لاحقة الانتساب :** وهي تشير إلى الانتماء أو اللحق، و تحوّل اسم العلم إلى اسم نسبة و السمة إلى صفة مميّزة أو لقب ؛ و تكتب "لي"، و أحياناً "لو".

مثال : ازميرلي "ازميري"، عثمانلي "عثماني"، جزائري "جزائري" (أسماء نسبة)

مثال : طوز "ملح" ← طوزلو "مالح" ؛ شكر "سكّر" ← شكرلي "حلو" ؛ دولت "نعيم، سعادة" ← دولتلي "صاحب السعادة، صاحب النعمة و الجاه (لقب يمنح لكبار رجال الدولة لمن كان برتبة وزير أو من نال الباشوية، و يترجمه كثيرون خطأ بـ "صاحب الدولة")"

ملاحظة : تخضع لي/لو لفظاً و كتابةً للمطابقة الصوتية

مثال : اسم النسبة لاستانبول ← استانبوللو هي الصيغة الأصحّ حتى لو صادفنا بشكل متواتر في الوثائق الشكليين استانبوللي و استانبولي

مثال : الكلمة صقالو "ملتحي" يلفظ آخرها كسرة ثقيلة، رغم أنّ شكلها يوحي بأنها ضمة ثقيلة

بنم ددهم تنسلي دكل، تونسلي در "جدّي ليس تنسي، إنّهُ تونسي" ؛ توزلو بر يمك "أكل مالح" ؛ صقالو بر آدم "رجل ملتحي" ؛ قبالو هوا "جوّ مغيمّ" . _ قبالو "مغطّي، مغلق"

● **لاحقة التجريد :** تكتب "سز"، ومدلولها "بدون، مجرد من" ؛ وهي تخضع لفظاً للمطابقة الصوتية الصغرى.

مثال : شكرسز "بدون سكّر" ؛ شرفسز "عديم الشرف" ؛ صقالسز "أمرد، بلا لحية" ؛ طوزسز "بلا ملح" . _ اكّمك طوزسز "خبز بلا ملح"

● **لاحقة المهنة :** تكتب هذه اللاحقة جي، وتخضع للمطابقة الصوتية.

مثال : دمير "حديد" ← دميرجي "حدّاد" ؛ بال "عسل" ← بالجي "نحال"

ملاحظة : إذا جاءت لاحقة المهنة جي في لفظة مباشرة بعد حرف من الحروف الثمانية (فستقجي شهاپ)، فإنّها تصبح جي.

مثال : طويچي "مدفعي" ؛ بالقچي "بائع سمك" ؛ ايبكچي "حرّار"

ملاحظة : إنّ لاحقة الانتماء و المهنة تتقدّمان لاحقة الجمع

مثال : طويچي "مدفعي" ؛ بالقچي "بائع سمك" ؛ ايبكچي "حرّار"

مثال : ايبكچيلر "بائعي الحرير" ؛ خاليجيلر "صانعو السجّاد" ؛ شهرليلر "حضر" ؛ كويلولر "قرويّون" ؛ اويقوجيلر "نيام"

● **لاحقة التعميم :** تكتب "لق" إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظة ثقيلة، أو إذا كانت كلّ حركات اللفظ ثقيلة، أو "لك" إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظة خفيفة، أو إذا كانت كلّ حركات اللفظ خفيفة.

مثال : گوزل "جميل" ← گوزللك "جمال" . _ گوزللك ايچون " من أجل الجمال"
ايو "جيد، طيب" ← ايوللك "جودة، طيبة" . _ ايو گونلر "أيام طيبة"
صو "ماء" ← صوسز "بلا ماء" ← صوسزلق "عطش"
سوز "كلمة" ← سوزلك "قاموس" ← سوزلكلر "قواميس"
گوز "عين" ← گوزلك "نظارة" . _ گوزچي "عين، جاسوس ؛ مراقب"